حمدى جابر

تـــقـــاســـيـــم

أشعار

طبعة أولى نوفمبر 2018

بطاقة الكتاب

عنوان المؤلَّف : تقاسيم
إسم الشهرة : حمدى جابر
التصنيف : أشعار
رقم الإيداع : 20661 - 2018
عدد الصفحات : 86 صفحة
رقم الإصدار الداخلى : 297 طبعة أولى نوفمبر 2018
تصميم الغلاف والتنسيق : الشاعر محمد الساعى

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف، ولا يحق لأى دار نشر طبع ونشر الكتاب الا بموافقة كتابية من المؤلف

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

ثورة مصرية تشرق إبداعا على الوطن العربي

رئيس مجلس الإدارة

ناجى عبد المنعم

رخصة مزاولة مهنة:58365 – سجل تجاري: – 13242 / 2017 – بطاقة ضريبية: 35–01–572

عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018

هاتف:01011256943 – 01116202218 – 01202541192 تليفاكس:020554372901

alnilwaalfourat alnilwaalfourat@gmail.com

المقر الرئيسي:ج.م.ع محافظة الشرقية – العاشر من رمضان – مجاورة 13 – امام سنتر الـ13 – عقار 304

(الفروع) ج.م.ع محافظة المنيا – أبو قرقاص – شرق النزعة خلف محطة السكة الحديد – هاتف 086214428

ج.م.ع محافظة القليوبية – مركز طوخ – إمبياى – هاتف 0132424735

إهـــــــــداء

إلى الإنسَانِ حَيثُ كَانَ ..... إِلَى الدُّنيَا الَّتِي تَدنُو وَتَتَمَنَّع ....

إلى الأَمَل العَنِيدِ..... إلى زَوجَتِي وابنِي

حمدي جابر

فِي حَائِطِ التَّكْرِيْمِ عُمْرٌ قَدْ مَضَى

نَزْفًا .... وَنَزْفًا والبِدَايَةُ لَمْ تَزَلْ

يَا شِعْرُ يَا رَبَّ الشَّهَادَةِ هَلْ تُرَى

مِنْ كَثْرَةِ الشُّهَدَاءِ مَجْدُكَ يُخْتَزَلْ

هِيَ رِحْلَةُ الآلامِ نَصْرَ عَقِيْدَةٍ

والثَّائِرَاتُ لِنَصْرِ دِيْنِكَ تُعْتَزَلْ

آنَسْتَ رُوحَكَ مِنْ بَقَاءِ نُبُوءَةٍ

وَحَيِيْتَ عُمْرَكَ عَنْ نَبِيِّكَ لَمْ تَسَلْ

يُولَدُ الإنسَانُ مِن رَحمِ أمّه مَرَّةً ولكِنَّ الشَّاعِرَ يُولَدُ مِن رَحِمِ الكَلِمَاتِ كُلَّ مَرَّةٍ يَكتُبُ فِيهَا .

وَلِأَنَّ الحَالَةَ أَحيَانًا تَتَأَتَّى كَلِمَةً أَو جُملَةً جَمَالُهَا أَن تَبقَى كَمَا جَاءَت .... لِذَا آثَرتُ هَا هُنَا أَن أُوَرِّخَ تِلكَ الحَالات

" تَقَاسِيم "

-1-

لأنِّي أُحِبُّكِ كَانَ السُّكُوتْ

وَقَلبِي كَطَيرٍ فَقِيدِ البُيُوتْ

لِأَنَّكِ فَوقَ الكَلامِ المُسَجَّى

وَحَرفِي بِنَارِي لِحَلقِي يَفُوتْ

لأنِّي أُحِبُّكِ ذُقتُ الضَّيَاعَ

أُصَلِّي وَحِيدًا بِحُزنِي القُنُوتْ

لأنَّكِ فَوقَ الجَمِيعِ الجَمِيعُ

لِأنِّي وَصَفتُكِ فَوقَ النُّعُوتْ

لأنَّكِ أَنتِ اختِصَارُ الحَيَاة

رَضِيتُ بِألاَّ سَوِيًّا نَمُوتْ

-2-

كَغَنَاءِ الحُبِّ إذَا يَصلَى

قَلبَ الحُكَّامِ عَلَى الشَّعبِ

أَحبَبتُكِ شمَسًا لَا تَغفُو

بِسَمَاءِ الشِّعرِ عَلَى قَلبِي

أَحبَبتُكِ حُبًّا يَقتُلُنِي

يجعَلُنِي أَبحَثُ عَن ذَنبِي

أَحبَبتُكِ حُبًّا يَعبَثُ بِي

فِي ذَاكَ الشَّرقِ وَذَا الغَربِ

أَحبَبتُكِ حُبًّا يَجعَلُنِي

أَجتَاحُ الكَونَ بِلا ضَربِ

كَقَصِيدَةِ حُبٍّ أَكتُبُهَا

بِالماءِ الأَزرَقِ والعُشبِ

أَحبَبتُكِ حُبًّا يَصلبُنِي

وَأَنَا المقتُولُ بِلا صَلبِ

-3-

أمشِي عَلَى كَتِفِ الحَيَاةِ مُغَالِبًا

للشَّوكِ للآهَاتِ للوَجَعِ العَمِيقْ

أَمشِي كَأَنِّي مَا مَشَيتُ لِمَرَّةٍ

أَمشِي كَأَنّي ما أَضَعتُ لِذَا الطَّرِيقْ

-4-

أَمشِي عَلَى أَنفَاسِ

خَوفِي أَحرُفًا

مَشرُوعَ إِبدَاعٍ بِلا يُمنَاكْ

تِلكَ الجَمِيلَةُ فِي بَرَاثِنِ قُبحِهَا

اللهُ كَم تَحلُو ... وَمَا أَحلَاكْ

تِلكَ الشَّرِيدَةُ فِي زِفَافِ خَيَالِهَا

قَد لَاقَتِ الدُّنيَا عُروسًا لَم تَدَع ذِكرَاكْ

مُرِّ بِقَلبِي ذُبتُ فِيهِ ... أَذَابَنِي

عُد لِي حَبِيبِي ...عُد لِي لَم أَزَل أَهوَاكْ

5

كُنَّا نُمَنِّي النَّفسَ أَلَّا فُرقَةٌ

قَد تَحتَوِي ذَاكَ الغَرَامَ بِحُزنِهِ

وَلَقَد نَسِينَا أَنَّنَا خَيرُ البَنِينَ

لِذَا الفِرَاقِ وَمَن يَلِيقُ بَسجنِهِ

إنّي أُحِبُّكِ حِينَ أَدنُو بَائِنًا

وَإِذَا نَأَيتُ فَلا سَبِيلَ لِبَينِهِ

صَلّي عَلَى القَلبِ المُشَرَّدِ مَا انتَهَى

عَنهُ العَذَابُ او اصطَفَاهُ بِكَونِهِ

-6-

يَئِنُّ إِذَا اجتَبَاهُ فَمٌ

يَئِنُّ إِذَا اجتَبَتهُ يَدَاهْ

يَضِيعُ هُنَاكَ لَا يَدرِي

أَضَاعَ بِنَا

نَضِيعُ هُنَا وَلَا نَدرِي أَتِلكَ حَيَاةْ

وَسِرنَا وَالظِّلالُ خُطًى

كَأَنَّا إِذ مَشَينَا نَقتَفِيهِ أَضَلَّنَا

فِي الدَّربِ لَا نَدرِي هُنَاكَ خُطَاهْ

قَرِيبٌ مِن بَعِيدٍ أَم بَعِيدٌ مِن قَرِيبٍ

مِن شِمَالٍ مِن يَمِينٍ

يَا تُرَى أَيّ اتِّجَاهْ

حَيَارَى لَا نَبِيَّ لِدِينِنَا

مِن حَيثُ صَلَّى نَلتَقِيهِ يَؤُمُّنِا

أَو حَيثُ وَلَّى قَد تَلَتهُ دُعَاةْ

-7-

الحُزنُ

يَعلَمُ أَنَّنِي فِي الشِّعرِ

أَوَّلُ شَاعِرٍ

كَتَبَ القَصِيدَةَ فَابتَلاهْ

وَالحَرفُ يَشهَدُ أَنَّ لِي

فِي السَّطرِ سِرًّا

فِي سُطُورٍ لَا يَرَاهْ

وَالشِّعرُ يَعرِفُ جَيِّدًا

مِن قَبلِ قَلبِي أَنَّهُ

مَا مَرَّ مِن قَلبٍ تَلَاهْ

وَكَألفِ عَامٍ وَالقَصِيدَةُ مَسجِدٌ

مَا كَانَ يَشهَدُ للصَّلاةِ صَلَاةْ

8

أُهَادِنُ لَوعَتِي فِيمَن تَرَانِي

دُخَانًا ضَائِعًا بَينَ السّحَابِ

أُحَاوِلُ رَسمَ قَلبِي فِي سُطُورٍ

تَخَلَّت مِن قَدِيمٍ عَن ثِيَابِي

لِأَسكُنَ فِي نَشِيدِ الرِّيحِ نَايًا

بَكِيًّا حَيثُ فَجَّرَهُ اصطِحَابِي

وَتَمنَحُنِي القَوَافِي نِصفَ عُمرٍ

كَأَنّي قَد وُلِدتُ بِلا شَبَابِي

فَيَا مَن قَد خُلِقتُ لِأَلتَقِيهَا

وَحِيدًا فِي الهُوِيَّةِ وَالصِّحَابِ

أُحِبُّكِ إِذ زَرَعتُ هَوَاكِ قَمحًا

فَأَنبَتَ فِي تَوَطُّنِكِ اغتِرَابِي

9

وَأَنتِ اقتِفَاءُ القَصِيدَةِ حَلقِي

إِذَا قَطَّعَتنِي لِحَاءٍ وَبَاءِ

وَأَنتِ النَّصِيبُ الَّذِي لَم أَشَأهُ

ولَكِن عَرَفتُ بِحَقِّ غَبَائِي

فَمَا كُنتُ أَعرِفُ قَبلَكِ أَنِّي

فَقِيرُ الجَمَالِ عَدِيمُ البَهَاءِ

وَلَكِن مَلَكتُ بِحُبِّكِ سَيفِي

وَخُضتُ بِعِشقِكِ حَربَ الفَنَاءِ

لِأَبقَى شَهِيدَ الغَرَامِ المفَدَّى

وَأَحيَا الخُلُودَ بِغَيرِ اكتِفَاءِ

10

حُزْنٌ تَوَحَّـــــدَ بَينَنَا
دُنْيَا يُصَــوِّرُهَا العَبَثْ

رُوحٌ تَفَــتَّـــــقَ رِيقُهَا
حَتَّى تَشَرَّبَتِ الخَبَثْ

فِي زَهْرَةٍ فَوحٌ هَـوَى
عِطْرًا تفَجَّرَ مِـنْ رَوَثْ

كُنَّا نَخَـــــافُ حُدُوثَهُ
مَاذَا نَخَافُ وَقَدْ حَدَثْ

لا صَوتَ يَبْلُغُ حَلْــقَنَا
لا بُوقَ يَأوِي مَنْ نَفَثْ

خَــوفٌ يُشَرِّعُهُ الهَوَى
وَالتَّوبُ بِدْعَةُ مَنْ رَفَثْ

قُولُوا لِعَاهِرَتِي اهْتَدِي
فَالمَوتُ خَلَّدَ مَا انْبَعَثْ

11

قَتلَى هَوَاكِ يُرَتِّلُونَ أَنِينَـهُم
غَرقَى بِمَاءِ العَينِ إِذ تَعِدُ
اللهُ أَعطَاكِ الحَلَاوَةَ كُلَّهَا
والهَالِكُونَ إِلَيكِ لَم يَفِدُوا

وَبَقِيتُ أُغنِيَةً تُرَتِّلُ نَفسَهَا
وَأَنَا العَشِيقُ وَسَامِعِي الأَبَدُ

12

لَا تَسأَلُونِي عَن ضَمِيرِي

كَيفَ مَزَّقَتِ النِّسَاءْ

لَا تَسأَلُونِي عِن بِلادٍ

دَامَ وَالِيهَا الغَبَاءْ

لَا تَسأَلُونِي عَن دِمَاءِ عُرُوبَتي

كَيفَ النَّشِيدُ مُلَطَّخٌ بِرِثَاء ْ

لَا تَسأَلُونِي عَن حَيَاتِي مَا لَها

فَالأَرضُ رَاقِصَةٌ عَلَى شَرَفِ السَّمَاءْ

لَا تَسأَلُونِي كَيفَ أَشدُو لَم أَمُتْ

وَمَضَيتُ أَحتَرِفُ الغِنَاءْ

لَا تَسأَلُونِي .... رُبَّمَا حَرَقَ الكَلَامُ شِفَاهَنَا

وَرَثَا الهِجَاءُ فَمَ الهِجَاءْ

إِنَّ الكَلامَ مُؤَجَّرٌ ... والشِّعرُ تَكتُبُهُ النِّسَاءْ

وَلَسَوفَ نُبعَثُ أُمَّةً .... مِن وَجهِ مَاضِيهَا

يُحَرِّقُهَا الحَيَاءْ

13

الوَطَـــنُ النَّافِقُ يَلْفِظُنِي
بِزُنَـــاةِ اللَّحْـظَـــةِ يَسْتَكْفِي
مَنْزُوعٌ صَبْـرِيَ عَنْ قَلْبِي
والشِّعْرِ الذَّابِحُ فِي عَصْفِي

فَالعُمْرُ الضَّـــائِعُ رَوَّعَنِي
يَسْتَأسِدُ كَي يَهْدِمَ صَفِّي
يَا شِعْرُ بِرَبِّـــكَ أَمْهِلْنِي
جَنَّنَنِي مَا نُقْـــطَةُ ضَعْفِي
النَّاسُ تَخُـــونُ أَمِ الدُّنْيَا
أَمْ نِصْفِي مَا خَانَ لِنِصْفِي

14

حَنَانَيكَ يَا قَلبِي .... حَنَانَيكَ آمِرًا

عليَّ ..... فإنِّي مُتعَبٌ وَغَريبُ

تَدقُّ بِكَ الأيَّامُ مَربِطَ طُولِهَا

وَيا لِلَّيالِي طُولُهُنَّ عَجِيبُ

وَحيدًا تُبَالِي بالجَمَاعَةِ بَينَمَا

تَغَيَّبَ مَحبُوبٌ وضَاعَ حَبيبُ

كأنَّ الأمَانِي إذ رَجَوتَ نَصيبَها

تَراءَت فَقالَت" مَا هُناكَ نَصِيبُ "

وَلَيتَك يَومًا إذ بَرَعتَ مُجيدَهُا

بَرعتَ بِمَا دَومًا أراكَ تَخِيبُ

15

كَأَنِّي حِينَ أَكتُبُنِي قَصِيدًا

أَعِيشُ طُفُولَتِي وَجدًا تَبَنَّى

فَتَأكُلُنِي القَصِيدَةُ مِثلَ قَلبٍ
تُلَوِّعُهُ الخِيَانَةُ .. كَم تَعَنَّى
وَتَنزِفُنِي الحَقِيقَةُ مِن سَرَابٍ
تَوَسَّدَ فِي الخَيَالِ إِذَا تَدَنَّى
لِيَحرِقَنِي التَّغَرُّبُ خَلفَ أَرضٍ
مُحَالٌ أَن يَرَاهَا مَن تَمَنَّى
يُنَصِّبُنِي احتِرَاقِي فَوقَ حَرفٍ
تَحَصَّنَ بِالقَضِيَّةِ إِذ تَسَنَّى
فَلَا عَرَفَ الزَّمَانُ كَمِثلِ قَلبِي
وَلَا عَرَفَ القَصِيدُ كَمَن تَغَنَّى

16

إن شِئتِ مُلكًا فِي الضُّلُوعِ فَقَد مَلَكتِ
أو شِئتِ جُرحًا فِي القَصِيدِ فَقَد سَكَنتِ

أو شِئتِ أَكثَر مِن حَيَاتِيَ فاطلُبِي
لَكِ فِي النِّهَايَةِ يَا حَبيبَةُ مَا أرَدتِ

17

كَفَى أَحبَبتُكِ امرَأَةً
تُجَدِّدُني إِذَا أَفنَى

تُبَايِعُنِي عَلَى قَلبٍ
تُغَنِّينِي لَهُم لَحنَا
تُضَيِّعُنِي وَتَلقَانِي
وَتَعرِفُنِي إِذَا ضِعنَا
كَأَنَّ بِقَلبِهَا قَلبِي
وَفِي القَلبَينِ قَد بِنَّا
كَفَي أَحبَبتُ فِي أَرضٍ

وَمَا فِي الأَرضِ قَد كُنَّا

وَحَقِّ الحُبِّ لَا أَلقَى

بِمَا قَالُوا وَمَا قُلنَا

أَحَادِيثًا أُحَدِّثُهَا

تَرُدُّ عَيَاءَنَا عَنَّا

فَكُلُّ القَولِ تَطرِيزٌ

وَدَامَ بِصَمتِنَا المعنَى

18

النَّاسُ مُذ عَرَفُوا عَينَيكِ مَا عَرَفُوا

قَبلَ اللِّقَاءِ بِدِينِ العِشقِ تَوحِيدَا

هَذَا يَلُفُّ ضَمِيرُ الشَّوقِ مُصبِحَهُ

وَذُو المسَاءِ يَذُوقُ اللَّيلَ تَسهِيدَا

يَا عِشقُ يَا ذَابِحًا بِالحِلِّ مَن ذُبِحُوا
ارفُق بِنَا فَأُحِلَّ الذَّبحُ تَنهِيدَا
يَا عَينُ يَا أَرَقًا لَا يَفتَدِي أَرَقًا
إِنَّ الجَفَافَ بِنَبعِ الصَّبرِ قَد زِيدَا
مُحَيَّرُونَ وَشَاءَ اللهُ حَيرَتَنَا
وَمُهتَدُونَ بِكُلِّ الشَّكِّ تَوكِيدَا
مُصَفَّفُونَ بِبَابِ الحَظِّ قَد وُقِفُوا
كَالوَاقِفِينَ بِوَجهِ المَوتِ تَجنِيدَا
إِنَّا نُحِبُّ وَوَجهُ الحُبِّ قِبلَتُنَا
وَكَم نُصَلِّي لِذَاكَ الحُبِّ تَفرِيدَا
يَا أَنتِ يَا سِدرَةً مُختَارُهَا وَقِفٌ
لَبَّى لِعَينِكِ مَا تَدرِينَ تَحمِيدَا
لَا الطَّيرُ شَاهَدَهَا أَو رَاحَ يُبصِرُهَا
إِلَّا أَقَامَ بِسَاحِ العِشقِ تَغرِيدَا

19

سُبحَانَ مَن قَدَرًا لِلنَّاسِ سَوَّاكِ

رُوحًا تُمِيتُ كَأَنَّ المَوتَ أَحيَاكِ

يَا رِمشَهَا عَجَبًا ذَبَّحتَ أَفئِدَةً

لمَّا التَقَتكَ عَلَى حَظٍّ لِإدرَاكِ

يَا وَجهَهَا قَمَرٌ فِي الأُفقِ أَم قَمَرٌ

هَوَى .. فَأنتَ الَّذِي أَولَى بِإشرَاكِ

يَا خُطوَةً سَلَبَت في الهَونِ رِقَّتُهَا

كُلَّ العُيُونِ كَأَنَّ العَينَ تَرعَاكِ

أَنَّى نَصُومُ وَذَاكَ السِّحرُ رُؤيَتُهُ

حَدُّ الصِّيَامِ فَلا مَعنَى لِإمسَاكِ

إِنَّا غَرِقنَا بِبَحرِ الحُبِّ أَجمَعنَا

حَتَّى حَلُمنَا بِذَاكَ اليَمِّ نَلقَاكِ

قُولِي عَشِقتُ وَسَمِّي العِشقَ مَرحَمَةً

إِنَّا تَعِبنَا وَمَا للطِّبِّ إِلَّاكِ

20

غَرِيبَةٌ أَنتِ إِن تَرضَي وَإِن تَذَرِي
فَأَنتِ فِي ذَاكَ أَو فِي ذَاكَ كَالقَمَرِ
جَرِيئَةٌ أَنتِ إِن تَحكِي وَإِن تَدَعِي
فَأَنتِ فِي مُجمَلٍ كَالمَاءِ فِي نَهَرٍ
إِنِّي أُحِبُّ وَكَم فِي الحُبِّ مَظلَمَةٍ
إِنِّي القَتِيلُ وَقَد بُرِّئتِ مِن ضَرَرِي

21

بُشرَاكِ يَا لَوعَتِي فِي الحُبِّ بُشرَاكِ
هَا قَد نَطَقتُ أَخِيرًا ... قُلتُ أَهوَاكِ
هَا قَد وَقَفتُ عَلَى عَينَيكِ مُعجِزَةً
تَأوِيلُهَا قَلَمٌ فِي الشِّعرِ وَلَّاكِ
دَعِي القَوَافِي لِأَمرِ اللَّحنِ تَالِيَةً

وَلِي عَلَيكِ كَمَا للدَّمعِ فِي البَاكِي

22

قَلبِي انكَوَى لَمَّا نَوَى مَعَكِ الهَوَى
مِنِّي اقرَبي وَدَمِي اشرَبِي وَلِيَ احسَبِي
فَفَمِي اشتَهَى لمَّا انتَهَى عَنكِ اذ نَهَى
مَن أَوقَعُوا إِذ أَولَعُوا قَلبِي الصَّبِي
مَن أَحكَمُوا إِذ أَحكَمُوا مَن حَكَّمُوا
فِيَّ المُنَى مَلَأُوا الدُّنَى كَي تُعجَبِي
عَنِّي اذهَبِي عَن مَذهَبِي لَم تَرهَبِي
حِينَ ابتَدَا لمَّا ابتَدَا بِيَ مَذهَبِي
عَينَاكِ تَفعَلُ مَا تَشَاءُ بمُعجَبٍ
قُولِي لِعَينِكِ أَن تَلِينَ لمُعجَبِ

23

وَتحرِقُنِي القَصِيدَةُ حِينَ أُلقِي

وَتَحرِقُنِي الكِتَابَةُ أَلفَ حَرقِ

وَيَمنَحُنِي السَّلامَةَ أَنَّ أَمـرِي

إِلَى أَجَلٍ تَأَجَّـــلَ دُونَ سَبقِ

كَأَنِّي لِلتَّلَوُّعِ كُنتُ حَـظًّـــا

وَحَقِّي فِي التَحَرُّقِ كُلُّ حَقِّي

24

قَالَت أُحِبُّكَ قُلتُ أَبدِي مَا اختَفَى

يَا ثَالِثَ العِشقَينِ قَلبِي وَاصطَفَى

فَلِمَ التَّكَتُّفُ بِالتَّخَوُّفِ إِنَّنَا

أَحرَارُ كَونٍ نَذدَرِيهِ مُكَتَّفَا

لَا تَدفَعِينِي عَن جُنُونِ غَرَامِنَا

فَالحُبُّ يَغلِبُ إِذ يَكُونُ الأَعنَفَا

25

يَا قَلبُ يَا وَجَعَ القَصَيدَةِ مَا اكَتفَى
مِنِّي بِنَحرِكَ لا القَضَاءُ وَلا القَدَرْ

أَتُرَى البِلادُ تَخُونُنَا أَم يَـــا تُرَى
أَهلُ الخِيَانَةِ للضَّمِيرِ هُـــمُ البَشَرْ

26

مَا بِي وَمَا بِكِ نَسمَةٌ وَرَبِيعُ
ضَاعَت بِقَلبِي فَابتَدَأتُ أَضِيعُ
بَوحِي فَضَآتٌ يُكَلِّلُهَا الشَّذَى
والطَّيرُ يَشدُو مُعلِنًا وَيُذِيعُ
الشَّمسُ تَبدَأُ مِن عُيُونِكِ يَومَهَا
والحَرفُ فِيكِ إِلى يَدَيَّ مُطِيعُ

27

يَا أَيُّهَا الظِّلُ المُذَابُ بِأَحرُفٍ
هَيَّأتُهَا مِن حَيثُ شِئتَ فَهَيتَ لَكْ
وَوَهَبتُ مَسمَعَكَ الأَصَمَّ كُؤُوسَهَا
حَتَّى استَزَادَ بِهَا الغَرَامُ وأَثمَلَكْ

وَنَقشتُ عَينَكَ مِن حَرَائِقِ مُشمِسٍ
مِن حَيثُ غَازَلَكَ المُعَطَّرُ أَشعَلَكْ

وَمَشَيتُ فِي سَطرٍ يُمَزِّقُ كَاحِلِي
وَوَصَلتُ فِيهَا مَا خُلُودُكَ أَوصَلَكْ

لُمنِي عَلَى عَينَيَّ بَعضَ مَلامَةٍ
عَلَّ الضَّمِيرَ بِهَا استَكَانَ وَحَمَّلَكْ

فَقَمِيصُ يُوسُفَ نَازَعَتهُ بِشَارَةٌ
لَمَّا شَمَمتَ لَهُ الرَّيَاحَ وَمَن سَلَكْ

يَعقُوبُ يَرقُبُ لا يَزَالُ بِصَبرِهِ
وَبَنُوهُ خَانُوا مَن دَعَاكَ وَأوكَلَكْ

فَاصفَح فَإنِّي قَد عَقَدتُ عَزِيمَتِي
حَقًّا لحَقٍّ والبَقَاءُ لِمَنْ هَلَكْ

28

وَمُلَخَّصُ أَيَّامِ النَّجوَى
وَخَلاصُ القَلبِ وَمَن يَهوَى
في آيِ العِشقِ قَدِ استَولَتْ
عَينَاكِ عَلَى نَصِّ التَّقوَى

29

عَينَاكِ الدِّفءُ فَضُمِّينِي
أَحتَاجُ الحُزنَ فَخَلِّينِي

أنا أوَّلُ مَوتٍ بالدُّنيَا
يَحتَاجُ المَوتَ فَمُدِّينِي

أَنَّا أَوَّلُ حَرفٍ مِن شِعرٍ
يجتَاحُ الكَونَ فَأَلقِينِي

أَنَّا نَارُ الحُبِّ تُخَلِّصُنِي
بِالحُبِّ عَلَيكِ فَدَاوِينِي

30

قَالَت " حَبيبِي" للصَّغِيرِ وَلَيتَنِي

كُنتُ الصَّغِيرَ إِذَا تَقُولُ " حَبِيبِي "

الله لَو تَدرِي حَلَاوَةَ قَولِهَا

مِن حَيثُ يَسرِي مَسمَعًا لِخَطِيبِ

قَد ذَابَ مِن فَمِهَا الحَدِيدُ مُهَيَّجًا

إِذ شَاءَ مِن حَظٍّ لَهُ وَنَصِيبِ

31

تُرَى حِجَابُكِ كَفَّ القَلبَ عَن وَلَـــهٍ

فَكَيفَ عَن وَلَـــــــهٍ قَد حلتِ أَو حَالَا

يَا ذَا الحِجَابُ كَفَى أَشعَلتَنِي لَهَـفًا

مِمَّا حَجَبتَ وَلا أَرجُـــــــوكَ مُنهَالا

قَالُوا عَشِقتَ خَفِيًا ، قُلتُ أَعشَقُهُ
إِنِّي رُفِعتُ وَحَـــــــطَّ العِشقُ عُذَّالا

قَد بَانَ مُنتَقِبًا تَرجُـــوهُ أَعيُنُكُمْ
قَد بَانَ مُكتَحِلًا بِالصَّـــــــــدِّ قَتَّالا

قَالُوا جُنِنتَ فَقُـلتُ اللَّهُ يَرحَمُكُم
أَمَّا الجُنُونُ مَضَى مِنكُم وَقَـــــد نَالَا

القَلبُ يُهوَى وَمَا تَـــدرِيهِ أَعيُنُنَا
وَالحُسنُ يُسلَى وَكَـــم نَدرِيهِ مُختَالا

32

وَحدِي بِأَثقَالِ الحُرُوفِ أَجُرُّنِي
أَنجَزتُ مَا لَيسَ القَصَائِدُ تُنجِزُ

إِنِّي بَلَغتُ وَمَا بَلَـــغتُ لِمُنتَهَى
مازَالَ يُعجِزُنِي هُنَالِكَ مُعجِزُ

33

الشَّمسُ تُشرِقُ مِن عُيُونِكِ فَابدَئِي
عَهدَ النَّهَارِ بِنُورِ ضِحكِكِ وَابدَئِي

والشِّعرُ مَجـــنُـــونٌ عَلَيكِ وَإِنَّنِي
وَلَـــــدُ الجُنُونِ فَجَنِّنِينِي واهدَئِي

إِنِّي عَرَفتُ بِكِ الكَـــلامَ فَأكمِلِي
سِفرَ الكَـــــــلامِ وَلَقِّنِينِي مَبدَئِي

34

كَم تَشتَهِي مِنكِ السَّمَاءُ وَتَشتَهِي
يَومَ العِنَاقِ وَلَـــو لِيَومٍ مَا انتَهَى

ما بَالُ مَن سَكِرَ القَصِيدُ بِشَوقِه
وَمَضى إِذَا قَـــرَأَ القَصِيدَةَ مَلَّهَا

35

فَمَدِينَةٌ تِلكَ القَوَافِي مُذ جَرَت
مِن وَحي حَظٍّ لِلِّقَاءِ بِمُلهِمَةْ

يَا شِعرُ يَا حُزنَ الكِتَابَةِ لَيلَتِي
مَعَهَا كَسَابِقَةِ اللَّيَالي مُعتِمَةْ
مَا كَانَ عَهدُكَ أَن تَدِينَ لِشَاعِرٍ
أَو كَانَ عَهدُكَ أَن تُبَرِّىءَ مُجرِمَةْ !!!

36

لُبنَايَ مَا بَينِي وَبَينَكِ شَعرَةٌ
إِن يَقطَعُوهَا بِالفِرَاقِ سَتَتَّصِلْ

لُبنَايَ لِي كُلُّ الحُرُوفِ شَهَادَةٌ
أَنِّي أُحِبُّ ... أَنَا القَتِيلُ وَمَن قَتَلْ

أَنّي حَيِيتُ لِكَي تَكُونَ حِكَايَتِي
غَيرَ الحَكَايَا فِي تَفَاصِيلِ الأَزَلْ

أَنِّي ظَلَمتُ بِكِ النِّسَاءَ وَإِنَّنِي
خَلفَ العَدَالَةِ رَاكِضٌ .. أَنَا لم أَزَلْ

غَسَّلتُ أَطلالَ الحَيَاةِ وَلَيتَ لي
بِدُمُوعِ شِعرِيَ وَالتَّمَادِي مُغتَسَلْ

يَا لَيتَنِي ... يَا لَيتَنِي ... يَا لَيتَنِي
حَجَرٌ أَصَمٌّ صَامَ بَعدَكِ واعتَزَلْ

37

صَبرًا عَلَيَّ فَمَا لِذَلِكَ أَحسَبُ
صَعبٌ عَلَيَّ وَإِنَّ مَا بِيَ أَصعَبُ
فَمَدِينَتِي بِالعَاشِقِينَ تَجَمَّلَتْ

والقَلبُ أَتعَبَهُ الحَنِينُ وَيُتعِبُ

كَم وَحدَتِي بَانَت تَلُفُّ قَصَائِدِي

وَكَآبَتِي دَامَت تَجِيءُ وَتَذهَبُ

وَالقَلبُ مَلفُوفٌ بِشَرخٍ عَاجِزٍ

والجَمعُ مَلفُوفٌ بِحَرفِيَ يُلهَبُ

وَلَقَد سَأَلتُكِ وَالحُرُوفُ تَفَجَّرٌ

أَلَّا سِوَاك إِذَا كَسِبتُ سَأَكسِبُ

لَا تَحسَبِينِي كُنتُ فِيهِم هَانِئًا

لَا تَحسَبِينِي بِادِّعَاءٍ أَكتُبُ

لَو يَلعَبُ القَمَرُ العَجُوزُ بِلَيلَتِي

فَاللَّيلُ فِي عَبَثِ التَّفَرُّقِ يَلعَبُ

38

إِنَّا انتَهَينَا هَا هُنَا

فَتَلَفَّتِي .....

سَقَطَ الغَرَامُ

وَكُلُّ شَيءٍ سَاقِطُ

وَحدِي سَأمضِي

لَا رَفِيقَةَ فِي الهَوَى

أَرضِي الفَضَا

وَلِيَ النُّجُومُ مَهَابِطُ

إِنِّي التَقَطتُكِ

والقُلُوبُ خَنَاجِرٌ

لِيَبِيتَ مَذبُوحًا فِدَاءَكِ لِاقِطُ

إِنِّي كَتَبتُ قَصَائِدِي

بِتَمَزُّقِي

رَضِيَت بِيَ الدُّنيَا

وَقَلبِي سَاخِطُ

مَا مَرَّ قَلبِي

مِن سَرَابِ حَبِيبَةٍ

يَومًا ...

وَلَا لَانَت عَلَيهِ حَوَائِطُ

إِنَّا انتَهَينَا هَا هُنَا

فَتَوَقَّفُي

قَلبي يَدُقُّ ..

وَفِي المَخَافِ يُرَابِطُ

مَا لي بَحُبِّكِ وَالقَصِيدَةِ حَاجَةٌ

إِنِّي اعتَزَلتُ ....

وَقَد تَقَطَّعَ رَابِطُ

39

أَوَكُلَّمَا هَاءَ الكَسِيرُ لِهَبَّةٍ

هَاءَ الزَّمَانُ بِمَا استَطَاعَ فَدَمَّرَا ؟!!

مَا للحَيَاةِ مَرِيرَةٌ بِقُلُوبِنَا

والحَلقُ يَأكلُهُ الحَدِيثُ مُمَرَّرَا ؟!!

يَا مَاءُ قُل لي كَيفَ ذُقتَ صَفَاءَنَا

فَاسوَدَّ قَلبُكَ بالصَّفَاءِ وَعَكَّرَا

ثَكلَى بِصَدرِكَ ذِي الوُجُوهُ وَمَا لَهَا

مِلء الملامِحِ مَا يَكُفُّ مُقَدَّرَا

لَكَأنَّ صَدرَكَ والقِيَامَةَ وَاحِدٌ

تُبلَى السَّرَائِرُ كَي يَبِيعَ مَنِ اشتَرَى

40

آتٍ نَـهَارُكَ ... شُدَّ رَحلَكَ مُكرِمَه

وانسَ الـهَزِيمَةَ واللَّيَالِي المُعتِمَةْ

واضحَك لِحُزنِكَ إن بَكَيتَ لَعَلَّهُ

إن رُحتَ تَضحَكُ كَانَ ضِحكُكَ مُفحِمَهْ

41

إحسَاسُهَا نَايٌ

وَقَلبِي عَازِفُ

وَالشَّدوُ قَتَّالٌ

فَمَا لِي عَاكِفُ ؟!

يَا مَن بِهَا الدُّنيَا

تَنَالُ مُرَادَهَا مِنِّي

مَتَى وَصَفَ اغتِرَابِي

وَاصِفُ ؟!!

إِنِّي الكَلَامُ

وَذِي يَدِي خَطَّت دَمًا

إِنِّي الحَرِيقُ

وَكُلُّ ضَلعِيَ صَائِفُ

أَتُرَاكَ أَوجَعَكَ الكَلَامُ

وَمَا بِهِ

يَا لَيتَ يَعرِفُنِي

كَمِثلِكِ عَارِفُ

42

فَإِذَا انشَغَلتُ بِبَعضِ حَالِيَ إِنَّمَا

أنتِ انشِغَالِيَ كُلُّهُ وَهَواكِ

بِضِيَاءِ عَينِيَ لا أَرَاكِ وإِنَّنِي

بِضِيَاءَ قَلبِيَ فِي الغِيَابِ أَرَاكِ

43

فَتَجَمَّلِي بِبَرِيقِ شِعرِي وارحَلِي
كَالرِّيحِ مِن حُزنِ الدَّفَاتِرِ لَاقِطَة
وَتَرَصَّدِيني فِي السُّطُورِ وَعُمقِهَا
وَمَتَاهَةِ العَيشِ الغَرِيبِ مُرَابِطَةْ
إِنّي اغتَرَرتُ وَلَا يَزَالُ مُبَرِّرِي
إِنّي هَلَكتُ وَظَلَّ حُزنِيَ حَائِطَهْ
يَا رَسمَةَ الدُّنيَا غَرَامًا إِنَّمَا
قَلبِي لِسَابِقَةِ التَّلاعُبِ خَارِطَةْ
إِنّي سَقَطتُ وَلَا أَزَالُ بِقِمَّتِي
أَنّي رَأَيتُكِ فِي سُقُوطِي سَاقِطَةْ

44

حَتَّى إِذَا رَقَصَ الحَنِينُ بِأضلُعِي
طَرِبَ الزَّمَانُ وَرَاقَصَت أَشعَارُ

قَومِي هُنَالِكَ مُعجَبُونَ بِذِبحَتِي
والمَوتُ أَهوَنُ مَا التَقَى الثُّوَّارُ

45

كُنَّا بِأَمسِ العِشقِ أَحلَى مَشهَدٍ
كُنتُ القَصِيدَ وَكَانَ قَلبِي شَاعِرَهْ
كُنَّا نَطُوفُ الأَرضَ آخِرَ رَمقَةٍ
رَأَتِ الحَيَاةَ مَلامِحًا وَمُغَادِرَهْ
إِنّي لَأُذبَحُ حِينَ أُبصِرُ بَينَنَا
فَأَرَى الحِكَايَةَ حَينَ تَكمُلُ خَاطِرَهْ

إِنَّا انتَهَينَا والبَقَاءُ لِمَن مَضَى
يَقوَى عَلَى كَيدِ الهَوَى لِيُعَاشِرَهْ

46

يَا مَن تَغِيبُ كَأَنَّهَا لَيسَت تَرَى
أَنِّي بِمَا فَعَلَ الغِيَابُ عَيِيتُ
يَا مَن يَضِيعُ وَرَاءَهَا قَلبِي ....
كَفَى أني
غَدَوتُ مُضَيَّعًا وَبَقِيتُ
وَحدِي وَلَيلٌ لِلتَّلَوُّعِ زَارَنِي
وَحدِي عَلَى سُرُرِ العَذَابِ أبيتُ
يَا مَن وَقَفتُ عَلَى مَفَارِقِ وَعدِهَا
حَتَّى انفَلَقتُ وَشَقَّنِي التَّوقِيتُ
حَرَّرتُ حُزنِيَ واستَعَاذَ بِعَهدِهِ
وِلِقَلبِ عَالَمِهِ الكَبِيرِ نُفِيتُ

47

لَكُمُ القَصِيدَةُ أَن تَكُونَ كَأُحجِيَةْ

وَلِيَ القَصِيدَةُ أَن تَكُونَ المُبدِيَةْ

لَكُمُ الكِتَابَةُ أَن تَكُونَ ضَحِيَّةً

وَلِيَ الكِتَابَةُ أَن أَكُونَ الأُضحِيَةْ

فَتَجَاهَلُونِي لَيسَ يَطمِسُ نَجمَةً

قَمَرٌ تَفَجَّرَ فِي تَدَنِّي الأُمنِيَةْ

يَا لُعبَةَ التَّعقِيدِ حَسبُكِ دِرهَمٌ

وَالحَرفُ أَوَّلُ مَا تَحَدَّى التَّولِيَةْ

هِيَ قِصَّةُ التَّارِيخِ يَحكُمُ حُكمَهُ

لِيَقُودَ قُرآنٌ وَتَتبَعَ أَدعِيَةْ

48

مَاذَا عَلَيكِ إِذَا

أَهدَيتِنِي وَردَةْ

والشَّوقُ فَاضَ

وَفَاقَ الشَّوقُ بِي حَدَّهْ

مَاذَا عَلَيكِ إِذَا

زَمَّلتِنِي رَجُلًا

وَكُنتُ طِفلًا

وَكَانَ الدِّفءُ ذَا جَدَّهْ

وَانسَلَّ بِي زَمَنِي

كَالمَاءِ يَحمِلُنِي

فَوقَ الجَنَاحِ

يَمُدُّ الحُبُّ لِي مَدَّهْ

تُرَى

أَغَيرَةُ ذِي

العُشَّاقِ تَشغَلُنِي

وَقَد رَأَيتُ غَرَامِي

بَينَهُم وَحدَهْ

وَحِينَ تَجرَحُني الأَشوَاكُ

أُعلِمُهَا

بِحَالِ قَلبِي

إِذَا مَسَّ الهَوَى خَدَّهْ

يَا أَنتِ

لَو تَعَبُ الأَيَّامِ عَاشِقَةٌ

مَا كَانَ ذَا أَمَلًا

لَا نَرتَجِي بَعدَهْ

49

وَلَقِيتُهَا وَالهَمُّ أَوَّلُ مَا بَدَا

لَكَأنَّهَا قَلبِي وَأَصبَحَ مُقبِلَا

والرُّوحُ أَوقَدَهَا التَّحَيُّرُ جَمرَةً

والشَّكُّ زَلزَلَ بِي اليَقِينُ وَزَلزَلَ

فَمَضَى الذِّرَاعُ بِلا الذِّرَاعِ وَضَمَّهَا

وَكَفَى السُّؤَالُ رضىً بِأَلَّا يُسأَلَ

50

..... فَكُلَّمَا أَنوِي الوُقُوفَ

رَأَيتُ شَيئًا شَدَّنِي نَحوَ الطَّرِيقْ

وَرَأَيتُ جِسرًا مُدَّ لِي

مِثلَ الغَرِيقْ

وَرَأَيتُ مُعجِزَةً تَبُوحُ بِسِرِّهَا

وَرَأَيتُ إِذ حَانَ الفَوَاقُ مُغَيَّبًا

يَأبَى يُفِيقْ

وَرَجَعتُ تُبصِرُنِي النَّوَايَا خَصمَهَا

لَا ذَا الصَّدِيقْ

وَرَجَعتُ تَلمَسُ بِي الخَطَايَا عُمرَهَا

وَمَدًى عَتِيقْ

وَرَجَعتُ أَنسَى

مَا تُعَانِي قَشَّةٌ بَعدَ الحَرِيقْ

أَو مَا تُعَانِي أَحرُفٌ خَلفَ البَرِيقْ

وَرَجَعتُ أَنسَى ..... لا أُطِيقْ

51

فَيرُوزُ يَا وَجَعَ الحَقِيقَةِ فِي دَمِي

هَا نَحنُ بَينَ عَشِيَّةٍ وَضُحَاهَا

وَقَفَ الزَّمَانُ عَلَى مَسَافَةِ جُرحِنَا
سَيفًا .... وَقَد شَربَ القَصِيدُ أَسَاهَا

52

وخُلَاصَةُ البُعدِ المُفَرِّقِ بَينَنَا
وَخُلَاصَةُ الصَّمتِ المُخَيِّمِ
حَولَنَا
أَنِّي مَضَيتُ أُحِبُّهَا
وَتُرِيدُ مِنِّي أَن أَكُونَ صَدِيقَا
أَنَا لَا أُطِيقُ بِأَن أَكُونَ كِمَالَةً
فِي المَوكِبِ الوَهمِيِّ
نَامَتْ كَي تَمُدَّ طَرِيقَا
أَو وَردَةً تُهدِي لَقلبِ حَبِيبِهَا عُمرًا
وَتَبقَى وَحدَهَا تَرجُو تُحِسُّ رَفِيقَا

أَن يَقصِدَ الحُبُّ الكَبِيرُ لِغَايَتِي
يَتَفَجَّرَ البُركَانُ فِي قَلبِي
المُذَابِ قَصَائِدًا وَحَرِيقَا
أَن تَدفَعَ الأمواجُ كُلَّ زَوَارِقِي
وَأَظَلَّ أَقبَلُ أَن أَكُونَ .... مُعِيقَا
أَنَا لَن أُحَاوِلَ أَو أُجَرِّبَ مَرَّةً
فَلَقَد ذُبِحتُ مُفَكِّرًا لِأُطِيقَا
أَنَا يَا صَدِيقَةُ لَستُ أَقدِرُ أَن
أَكُونَ صَدِيقَا

53

وَبَدَأتُ أَكرَهُ مَا أَقُولُ بِحُبِّهَا
تَبَّ الكَلامُ وَتَبَّ كَفٌّ يَكتُبُ
أَعطَيتُهَا عُمرِي حَرِيقًا مُوقَدًا

فَغَدَا رَمَادًا... أَيُّ رِيحٍ تُذهِبُ
هِيَ مَن أُحِبُّ وَلَا أُحِبُّ كَأَنَّمَا
هِيَ دِرهَمٌ مِن كُلِّ جَنبٍ يُحسَبُ

54

وَلَكَم أُوَرِّقُ فِي الحَيَارَى مُسهَدَا
وَيَقُضُّ جَفنِي عَن عُيُونِي حُبُّهَا
فَتَلُوحُ لِي طِيفًا أَهِيمُ بِسِرِّهِ
فَأَضُمُّ رُوحِي حَيثُ بِتُّ أَضُمُّهَا
يَا لَيلُ خُذنِي حَيثُ تَرقُدُ ذِي الَّتِي
مَا لملَمَتنِي والفِرَاشُ يَلُمُّهَا
يَا لَيلُ خُذنِي كَي أُوَاسِي قَلبَهَا
عَدَّت لَيَالِي البُعدِ ذِي وَأَعُدُّهَا
يَا لَيلُ خُذنِي كَي أَقُولَ لِقَلبِهَا
أَنتِ الحَيَاةُ وَمَا أَرَاهُ يَخُصُّهَا

55

وَنَظَلُّ نَركُضُ فِي المَتَاهَةِ أَعيُنًا

نَحوَ المَخَارِجِ بِالضَّبَابِ مُغَلَّفِينَا

يَكتَالُ مِن دَمِنَا الضَّياعُ خُلُودَهُ

وَيَذُوبُ فِي فَمِنَا الأَنِينُ وَيَرتَوِينَا

هَل كَانَ يَدرِي مَن نَمُوتُ بِبَابِهِم

أَنَّا سَنَرجِعُ بِالعُقُولِ مُغَفَّلِينَا

أَو كَانَ يَدرِي مَن يَمُرُّ بِخَاطِرٍ

أَنَّ السَّبِيلَ لِمَن تَوالَوا مُبعَدِينَا

أَو كَانَ يَدرِي مَن يَعِيشُ مُوَاجِهًا

أَنَّ المفَازَ لمن تَوَلُّوا مُدبِرِينَا

56

وَحَسِبتُنِي قَد لَا أُحِبُّكِ مَرَّةً

فَوَجَدتُنِي جِدًّا أُحِبُّكِ مَرَّتَينْ

يَا أوَّلَ الآيَاتِ فِي شِعرِي وآخِرَهَا

وَمَا وَلَّيتُ قَلبِيَ قِبلَتَينْ

قَد تُوجَدُ امرَأَةٌ كَمِثلِك ... رُبَّمَا

لَكِنَّ حُبَّكِ لَيسَ يُقسَمُ لاثنَتَينْ

57

هِيَ نُقطَتَانِ بَشَائِرٌ وَمَكَارِهُ

لَكَ عَاشِقٌ ... وَلِكُلِّ عِشقٍ كَارِهُ

58

إِنّي وَلِيدُ الَّتِي أَمسَت تُغَيِّرُنِي

حَتَّى رَجَعتُ بِهَا بِالشِّعرُ أَوَّاهَا

رَسَمتُ عُمرِي عَلَى الأَورَاقِ حَادِثَةً

مِنهَا بَكَيتُ وَحُزنُ الحَرفِ أَبكَاهَا

كَأَنَّ رُوحِي بِوَحي الحُبِّ كَاتِبَةٌ

وَأَنَّ قَلبِي بِسِحرِ الحُزنِ زَكَّاهَا

فَمَا دَخَلتُ عَلَى الأَبيَاتِ مُبتَكِرًا

لَكِنَّ مَا بِي عَلى الأسمَاعِ أَملاهَا

59

فَكَمْ أَلْفُ بِنْتٍ تَنَامُ حَـزِيْـنَةْ

وَأَنْتَ تَعُدُّ خِدَاعَكَ مَجْدَا

وَكَمْ أَلْفُ عَيْنٍ تَبِيْتُ شَرِيْدَةْ

وَأَنْتَ تُعِدُّ لِعَيْنِكَ مَـهْدَا

60

لا تَسْأَلُوْهَا مَا الخَبَرْ

لا تَسْأَلُوْهَا مَنْ أَمَرْ

لا تَسْأَلُوْهَا مَنْ أَنَا

أَو تَسْأَلُوا أَنَّىْ لَنَا

هِيَ آثَرَتْ

وَاسْتَأثَرَتْ

هِيَ بالقَمَرْ .... يَا للقَمَرْ

61

وَإِنِّيْ رَأَيْتُ النَّاسَ أَلْفَ عَجِيْبَةٍ

فَبَعْضٌ لَــهُ وَجْــهٌ وَبَعْضٌ بِأَلْفَيْنِ

وَصَاحِبُ وَجْهٍ لا يُرَىْ بَمُصَاحَبٍ

وَصَاحِــبُ أَلْفَيْ كَمْ تَرَاهُ بِمِثْلَيْنِ

وَلَمَا غَدَا ذُوْ الوَجْهِ مَالِكَ نِـعْـمَـةٍ
رَأَيْتُ الوَرَىْ تَرْجُوْ السُّجُوْدَ لِرَبَّيْنِ

62

رَوَائِحُ الحُبِّ لا تَخْفَىْ مَنَازِلُهَا
وَمْنْزِلُ الحُبِّ لا تَخْفَىْ رَوَائِحُهُ
وَكَاظِمُ البَوْحِ لا تَقْوَىْ سَرِيْرَتُهُ
وَبائِحُ الكَظْمِ مَا أَبْقَتْ جَوَانِحُهُ

63

أَنَا الوَطَنُ المُعَذَّبُ فِي خَفَاءٍ
فَبَيْنَ مَدَائِنِيْ شَرْخٌ عَتِيْقُ
تُهَيِّئُنِي الجِرَاحُ إِلَىْ جِرَاحٍ

وَأُوْهَمُ أَنَّنِي يَوْمَاً أُفِيْقُ
تَيَبَّسَتِ الصُّلُوعُ رَجَاءَ رِيٍّ
وَكُلُّ جَفَافِهَا بِئْرٌ سَحِيْقُ
أَنَا الأَمَلُ المُشَرَّدُ فِيْ بِلادٍ
قَبَائِلُهَا تَنُوْءُ بِمَا أُطِيْقُ

64

وَيَسأَلُونَكِ هَل أَسلَمتِ قَلبَكِ لِي
فَلَا تُقِرِّي لَهُم عَينًا وَلَا تُبدِي
دَعِي حَدِيثَكِ لِي حَتَّى لَيُشبِعَنِي
دَعِي عُيُونَكِ لِي لُبنَى وَلِي وَحدِي
خَلِّي سَمَاءَكِ لِي صَيفًا بِلَا مَطَرٍ
لَها شِتَائِيَ إِذ يَجتَاحُهُ رَعدِي

65

فُتِنَتْ فَتَاةٌ فِـي افتِتَانِ فَتَاهَا

وَهَوَتْ هَوَاءً باهتِوَاءِ هَـــوَاهَا

عَقَلَـتْ عُقَالاً لِاعتِقَالِ عَقِيْلَةٍ

لَـقِيَتْ لِقَاءً بِالتِقَاءِ لِقَـــاهَا

لامَـــتْ مَلُومًا للتَّلاوُمِ لائِمًا

وَبَكَتْ بُكَاءً للبُكَاءِ بُكَـــاهَا

رَجَعَتْ رُجُوْعًا للتَّرَاجُعِ مَرْجِعًا

تُفْتِي الفَتَاوَى فِي افْتِتَانِ فَتَاهَا

66

وَجَعِيْ يُدَثِّرُ فِـي الذِّهَابِ مَوَاجِعًا

وَكَذَا الرَّوَاحُ يُـزَمِّلُ المَجْمُوْعَا

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنْ تَصِيْرَ أَضَالِعِي

سَكَنًا بِهِ أَجَرَ العَذَابُ رُبُـــوْعَا
ما كُنْتُ أَحْسَبُ حِيْنَ قَامَتْ ثَوْرَتِي
أَنِّي افْتَدَيْـــتُ بِخَالِعٍ مَخْلُوْعَا
مَنْ يَشْتِرِي مِنِّي العَـــذَابَ لِلَيْلَةٍ
عَلِّي أُلاقِي شَهْقَةً وَضُلُوْعَـــا
فَجِنَايَتِي أَنِّي احْتَرَقْتُ وَلَمْ أُفِــقْ
وَمُصِيْبَتِي أَنْ أَرْغَبَ المَمْنُوْعَـا

67

أَمْسَيْتَ وَحْـــــدَكَ والطَّرِيْقُ مَذَلَّةٌ
والكَاسُ عَلْقَمُ والقُنُوْطُ مُدِيْرُ
والكُلُّ مَـــــرَّ وَفِيْكَ يَسْـحَقُ نَعْلُهُ
والشِّعْرُ مِنْ وَجَعِ الدِّمَاءِ قَطِيْرُ
فَاصْبِرْ عَلَى حُكْمِ السَّمَاءِ ولا تَهِنْ
فَاللَّهُ فَـــوْقَ القَادِرِيْنَ قَدِيْرُ

68

وَفِي عَيْنَيْكِ أَرهَقَنِي اخْتِـــصَارُ

وَكَيْفَ وَفِي دَوَائِرِهَا انْفِجَارُ ؟!

وَفِـيْـهَا فِي الأوَاسِطِ وَشْمُ زَرْعٍ

وَيُدْمَى فِي جَوَانِبِـهَا النَّـهَارُ

تُطَوِّقُهَا الجُفُوْنُ بِـــــــلا ذِرَاعٍ

وَيَذْبَحُ فِي أَدَانِيْهَا انْكِـسَـارُ

69

لِغَايَةٍ فِي الهَوَى عَينَاهُ تُلقِيهِ

يُسَائِلُ الرُّوحَ يَا ذِي الرُّوحُ أَخفِيهِ

وَالشَّوقُ يَفضَحُهُ والحُبُّ يَطرَحُهُ

والصَّبرُ يَحمِلُهُ شِعرًا وَيُلقِيهِ

يَقُولُ مُختَلِيًا لِلشِّعرِ ذَاكَ أَبِي

هَلِ القَصِيدُ وَهَل يَا شِعرُ تَكفِيهِ ؟!
حَسبِي بِأَنِّي قَرِيبًا عِشتُ أَعشَقُهُ
وَفِي البِعَادِ أَمَرتُ القَلبَ "ذُبْ فِيهِ"
حَسبِي بِأَنِّي بَعِيدًا دُمتُ أَقرَبُهُ
وَفِي السَّلامِ سَأَلتُ اللهَ يُبقِيهِ

70

هُمْ عَاهِرُوْنَ وَيَدَّعُوْنَ عَلَيْكِ مَا خِلْتِ الشَّرَفْ
هُمْ كَاذِبُوْنَ وَيَضْحَكُوْنَ عَلَيْكِ مِنْ بَابِ التَّرَفْ
هُمْ خَائِنُوْنَ وَيُجْهِزُوْنَ عَلَيْكِ مِنْ عَهْدٍ سَلَفْ
هُمْ يَكْفُرُوْنَ وَيُؤْمِنُوْنَ كَمَا رَأَيْتِ وَلا أَسَفْ

71

الرَّاقِصُونَ عَلَى أَنِيْــنِ مَصَائِبٍ

لَهُمُ المَصَائِــبُ لَيْتَهُمْ لَمْ يُخْلَقُوا

الأَرْضُ تَبْكِي والدِّمَــاءُ لِبَاسُهَا

وَلِبَاسُهُمْ فَــوقَ النَّقَائِصِ أَخْرَقُ

شَأنُ الزَّمَانِ وَكَمْ يُحَيِّرُ شَأنُهُ

هَلَكَ الرَّشِيْدُ لِكَي يَظَلَّ الأحْمَقُ

.72

وَمُــطَــالِــبٌ لِمُطَالَبٍ بِمَطَالِبِ

مُـتَـقَـرِّبًا لِـمُـقَـرَّبٍ بِأقَــــــــــارِبِ

فَقَصِيْدَةٌ مَـقْـصُودَةٌ ، مَقْصُودُهَا

سَحْبُ السَّحَابَةِ بانْسِحَابِ سَحَائِبِ

وَجِمِيْلَةٌ بِجَـمَــالِــهَــا مُتَجَمِّلاً

عَـجَـبٌ تَـعَـجَّبَ لِلعَـجِـيْبِ بِعَاجِبِ
وَسِيَاسَةٌ لِمُسَيَّسٍ وَيَسُوسُهَا
مُـتَـضَـارِبٌ لِـمُـضَـارِبٍ بِـمَـضَـارِبِ
لَـهُمُ الفَجِيْعَةُ حِيْنَ تَبْلُغُ حَـدَّهَا
وَهُمُ المُصِيْبَةُ يَوْمَ عَـــــدِّ مَصَائِبِ

73

هَذَا أَنَا عَيْنَاكِ تَشْهَدُهُ .. وَكَـــمْ
رِمْشَـــــاكِ حَطَّا أَسْهُمًا بِضُلُوعِي
مِنِّيْ الحَقِيْقُ مُحَـطَّـمٌ فَتَرَفَّقِي
قَد بَعْثَرَ الرِّمْشَانُ فِـي مَجْمُوعِي
سَيَقُالُ أَنْـهَكَهُ الغَرَامُ فَهَل كَـــذَا
قَدْ يَفْعَلُ المَجْزوعُ بِالمجْـــزُوعِ
فَدِعِي يُقَالُ كَمَا يُقَالُ فَقَدْ كَفَى
أَرْقَى الخَلائِـقِ تَسْتَحِلُّ خُضُوعِي

74

أَحَدِّثُهَا السَّمَاءُ حَدِيْـــثَ صَمْتٍ

وَتَحْسَبُنِي السُّدُودُ عَدِيْمَ نُطْقِ

وَتَعْصِرُنِي الهُمُومُ عَصِيْـــرَ دَكٍّ

لِأَنْزِفَ والنَّزِيْفُ مُذِيْـــبُ حَلْقِيْ

مَخَاضٌ فِي مَخَاضٍ فَوقَ وَهْـنٍ

أُوَلِّـــــدُ والوَلِيْدُ خَصِيْمُ خَلقِ

فَأَدْنَى مَا أُكَابِدُ جَـــــوْرُ خَلْقٍ

وَأَيْسَرُ مَا أُعَانِي أَلْـــــفُ فَوْقِ

شَهِدْتُ بِمَنْ لَهُ الرِّفْــقُ اقْتِرَانٌ

وَمَا لِعَبِيْدِهِ مِـــــــنْ أَيِّ رِفْقِ

كَأَنِّيْ قَدْ خُلِّقْتُ طَعَامَ حُـــزْنٍ

يُدَغْدِغُنِيْ عَلَى أَنْيَابِ شَـوقِ

75

قَالَتْ صِــفْ عَيْنَيَّ وَأَبْـدِعْ

هَلْ يُوصَفُ إِحْسَاسُ المَوتِ ؟!!

عَيْنَاهَا الحُزْنُ وَمَــا سَوَّى

والشِّعْرُ السَّاكِنُ فِيْ صَمْتِ

والسِّحْرُ الفَائِرُ مِنْ حَلْقِي

مَا كَانَ السِّحْرَ وَمَــا صَوْتِي

80

بَرَزَ الضَّنَى ... هَاكُمْ أَنَا

وَضَمِيْرُ جَوْرِكِ شَقَّنَا

فِي نُزْهَةِ السَّجَانِ

خَلْفَ تَسَاؤُلٍ ...

هَدَّ الدُّنَا ....

وَتَرَكْتِنِي....

مِثْلَ القَصِيْدَةِ ضَائِعًا

ضُرٌّ ابْتِعَادِكِ مَسَّنَا ....

دَمْعُ القَصِيْدَةِ صَادِقُ

وَجَعُ القَصِيْدَةِ بَارِقُ

فَلْتَهْنَإِي بِتَلَوُّعِي

إِنَّا انْتَهَيْنَا بَيْنَنَا

لا شَيءَ عِنْدَكِ فَارِقُ

كُلُّ الأَحِبَّةِ وَاحِدٌ

مَا دَامَ تَحْكُمُكِ الأَنَا

81

أَحْلَى النَّهَايَةِ أَنْ أَمُـــوتَ لِأَجْلِهَا

وَتَفِيْضَ رُوحِي نَسْـمَـــةً تَنْسَالُ

فِي كَعْبَةِ الحُـــبِّ العَلِيِّ مَتَابُنَا

وَشَهَادَةُ العِشْـقِ المُثَابِ جَلالُ

حُبُّ الطُفُولَةِ مَا اسْتَحِقَّ جِهَادَنَا

فَلَكَمْ يُبَلِّغُنَا الحَـــيَـــــاةَ قِتَالُ

82

فَقُلْتُ لَهَا زَمِّلِيْنِي فَخَـــوفِي

مُحِيْطَـــاتُ ثَـــلْـــجٍ بِأَوْزَانِهَا

وَقُرْبَانُ مَجْدِيْ حَـرِيقٌ لِعُمْرِيْ

وَحُـــــــزنٌ كَبِيـرٌ كَوُدْيَانِهَا

تَهَاوَتْ ضُلُوعِـيَ لَمَّا اسْتَعَادَتْ

وَجُــثْــمَانُ قَلْبِـي لِجُثْمَانِهَا
تَفَجَّرَ دَمْعِي كَشَـلَّالِ شَمْسٍ
وَمِيْقَاتُ صَـبْــرِي لِرَيْعَانِهَا
وَإِنِّيْ بِـــــــدَاءِ المَحَبَّةِ أَفْنَى
وَمَا كُــنْــتُ أَبْقَى بِفُقْدَانِهَا
كَأَنِّي أُحِـــــبُّ السَّمَاءَ بِأُمِّيْ
وَلَو كَـانَ عَيْشِي بِعِصْيَانِهَا

83

حَتَّى إذا فَقَدَ الزَّمَانُ لِسَانَهُ
كُنتِ الحَديثَ إذَا الكَلامُ سَيُوصَلُ

84

لكأنَّكِ السَّمراءُ تَكتُبُ مَولِدِيْ

وَكأنَّنِي الشِّعرُ اسْتَقَلَّ ألألسُنَا

كَفَرَتْ بِيَ الدُّنْيَا ليُوقِظَهَا الهَوا

وَجَعًا ... وَتَملأَ غُرْبَتاي المَوطِنَا

حَتَّى إذَا انْفَجرَ الحَنِينُ قَصَائِدًا

وَتَفَجَّرت عَينَاكِ مِنهُ تَلَوَّنَا

فِيهِ اخْتَرَقتُ .. وَمِتُ لا أدْرِي المَدَى

فَإذَا بِيَ التَّارِيخُ يَرجِعُ مُؤمِنَا

85

أَفْرَطْتُ فِي حُبِّي وَهَل بَالَى الهَوى

إنْ كَانَ مَوتًا أَم خُـلُـــــودَ مُتَيَّمِ

نَامِي عَلَى ذَرْعِـــــي قَصِيْدَةَ ثَائِـرٍ

أَلْقَاهُ عِشقُكِ فِي الحَرِيْقِ لِتَسْلَمِي
لا تَلْمَسِينِي بالحَدِيْـــــثِ تَأَلَّـقِـي
بالصَّمْتِ عِطْرًا لا يَذُوبُ عَلَى الفَـــمِ
آنَسْتُ حُزْنَكِ والقَصِيْدَةَ شَاعِـــــرًا
تَرْعَـــاهُ رِيْـــحٌ ... للتَّـغَرُّبِ يَنْتَمِي
فَإِذَا انْسَلَخْتُ بَرِيْقَ عَصْرٍ ذَاهِـــــبٍ
أَلْقِي عُيُونَكِ ذِي الجَمِيْلَةَ فِي دَمِي
وَتَبَسَّمِيْ لِي كَي أَعُـــــودَ مُرَاهِقًا
قَد ذَابَ خُسرًا واستَزَادَ لِتَغنَمِي

86

يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الَّتِي أَشدُو لَهَا
وَنَسُوا بِأَنِّي عَاشِقٌ وَأَمِينُ
يَتَبَصَّرُونَ عَلَى جَوَانِبِ أَحرُفِي

والنَّجمُ آخِرُ مَا هُنَاكَ يَبِينُ
إِنَّ الحَمَاقَةَ أَن ـَنبُوحَ بِحُبِّنَا
والمَوعِدُ المَنظُورُ لَيسَ يَحِينُ

87

وَلَقَد تَشَرذَمَ بِالعِتَابِ وَمَا لَهُ
قَلبٌ تَعَوَّدَ مَا أَجَزتُ يُجِيزُ
عَلِقَت بِقَافِيَةِ الظُّنُونِ حُرُوفُهَا
فَالنَّارُ تَخفَى والحَرِيقُ بُرُوزُ
فَانسَالَ دَمعًا لَا عُلُومَ تُجِيدُهُ
لَكَأَنَّ أَسهَلَ مَا بِهِ التَّعجِيزُ
كَيفَ احتِمَالِي أَن يَكُونَ عِتَابُهَا
دَمعِي عَزِيزٌ يَا حُمَيدُ عَزِيزُ

88

أَكَذَا أُحِبُّكِ ؟!

مَا كَذَاكَ حَسِبتُ

لَو كُنتُ أدرِي

بَعدَنَا لرَهِبتُ

أَو كُنتُ أَدرِي

حِينَ سَارَعتِ الخُطَى

نَحوَ التَّيَبُّسُ مأمَنًا لَغَرِقتُ

لَو أَنَّهُم بَدَأو الحُروفَ

بحَاءِ حُبِّكِ

وانتَهُوا بالبَاءِ كُنتُ ألِفتُ

لَو أنَّهُم مِن قَبلِ أن يَصِفُوا الدَّوا

وَضَعُوكِ مَسرًى فِي العُرُوقِ لَطِبتُ

كَم مَرَّةٍ

قُلتُ الفِراقُ مُحَتِّمٌ

وَكَذِي المُصَابِ

عَلَى المُصَابِ ضَعُفتُ

وَمِنَ العَجَائِب فِي غَرَامِكِ أنَّنِي

إن رُحتُ أنأى عَن هَوَاكِ قَرُبتُ

89

فِيمَ اقِتِفاؤُكِ يَا فَيرُوزُ أغنِيَتِي

أنا ابنُ نَفسِي ... وَلِيُّ النَّايِ أرضِيهِ

عَينَايَ ذَائِبتَانِ الحُبُّ ذَوَّبَنِي

هَوًى وَذَوَّبَهَا ... لا تُؤمِنِي فِيهِ

أبِيعُ حَرفَ الرِّضَا إفكًا لرَائِدِهِ

ما أكذَبَ النَّهرَ فِي كَفَّيكِ يُجرِيهِ

الحُزنُ سَيَّرنِي لا شَيءَ أذكُرُهُ

باللهِ لا تَذكُرِي ذَا الحُلمَ وانسِيهِ

كَم أتعَبَت طُرُقِي الأقدَامَ... فَاحتَرِسِي
مَن رَاحَ يَعشَقُنِي فِي النَّارِ أُلقِيهِ

90

نَايٌ وَشِعرٌ و"الكَمَانُ" مؤلَّفٌ
وَيَدَاكَ آدَمُ بِالرَّبَابَةِ تَعزِفُ
تُفَّاحَةُ السِّرِّ الخَلُودِ أَوَانُها
مِن كُلِّ نَاحِيَةٍ رَأَيتُكَ تَقطفُ
اقضم بِحُزنِكَ مَا استَطَعتَ فَإِنَّهَا
مَطوِيَّةٌ بِيَمِينِ قَلبِكَ تَعصِفُ
لم يَأثَمِ الشَّيطَانُ فِيكَ نِهَايَةً
فَعَلامَ يُدرِكُكَ القَضَاءُ وَتَأسَفُ
حَوَّاءُ إِني قد سَكِرتُ بِمَا مَضَى
فَتَجَرَّعِينِي .. ذُبتُ فِيكِ وَأَعرِفُ

هُوَ نَفسُ حَرفِي

نَفسُ وَهمِي إنَّنِي

إن رُحتُ أُخفِي عَنكِ بَعضِي أَكشِفُ

91

أهدَوا إليَّ هُمُ الوُرُودَ وإنَّمَا

أنتِ الهَدِيَّةُ قَبلَمَا أهدَونَنِي

مَدُّوا الأيَادِي لالتِقَاءِ مَحبَّتِي

وَلَقَد لَقِيتُك قَبلَمَا يَلقَونَنِي

نَامِي عَلَى صَدرِي بِمَا شَاءَ الهَوى

فَستَذكُرِينَ إذَا غَدَوا يَنسونَنِي

92

لِي بَسمَةُ الأَمَلِ الذِي

ذَابَ انتِظَارَا

لي حُلوَتِي

تِلكَ التِي تَجتَثُّ مِن

صَدرِي المَرَارَا

لِي أَحرُفِي

لِي أَدمُعِي

لي مَا الَّذِي

بِاللَّيلِ أَرسُمُهُ النَّهَارَا

93

وَأَضَعتُ مِن نَفسِي الطَّريقَ فَمَالَهَا

نَفسِي عَلَى نَفسِي خَصِيمٌ مُؤْتَمِر

الشِّعرُ يَسلُبُنِي بَقِيَّةَ أضلُعِي

وَأعُودُ أرسُمُنِي ظِلالًا مِن قَدَر

مَوصُولَةٌ فِيَّ الحِكايَةُ بالخُطَى

لِتمُدَّ للوَجَعِ الطَرِيقَ وَمَن عَبَر

أأبِيتُ أبتَكِرُ الضِّياءَ بعَالَمِي

وَيَكُونُ أوَّلَ مَا يَضِيعُ بهِ القَمَر

94

يَا أَيُّهَا الوَجَعُ المُسَافِرُ فِي دَمِي

قَبلَ الدُّخَانِ وَفِي الدُّخَانِ

وَفِي احتِبَاسَةِ أَدمُعِي

هَوِّن عَلَيكَ ...

أَنَا الشَّرِيدُ وَلِلمُشَرَّدِ أَضلُعِي

95

يَا نَومُ تَأبَى أن أَقَرَّ بِمَضجَعٍ

وَأنَا العَلِيلُ بِذَا السُّهَادِ المُقلِقِ

لَو كَانَ يُدنِيكَ الحَرِيرُ فَرَشتُهُ

وَجَمَعتَ فِي شَمَلِ الفِراشِ تَفَرُّقِي

لِكِنَّ مَن صَحِبَ المَصَائِبَ لَيلُهُ

حَمَل النَّهَارَ إلَى امتِدَادٍ مُطلَقِ

وَكَأنَّ مَن حَمَلَ الرِّسَالَةَ مُكرَهٌ

صَوبَ السَّعَادَةِ أن يَظَلَّ هُوَ الشَّقِي

يَا نَومُ إنِّي مَا كَفَرتُ بِغُصَّةٍ

إلا وَقَالَ لِيَ الزَّمانُ ألا اتَّقِ

96

وَنَظَلُّ فِي قَلبِ المَتَاهَةِ أحرُفًا
ذَابَت تُفَتِّشُ عَن حَنَانِ الأسطُرِ
فَيَرُوحُ يَأسِرُنَا الزَّمَانُ لِفكرَةٍ
وَتَعُودُ تَسجنُنَا السِّنُونُ بِدَفتَرِ
وَنَصِيبُ مَن أَمِلَ الشِّفَاءَ جِرَاحُهُ
وَنَصِيبُ مَن سَألَ السَّلامَةَ يَنبَرِي
وَنَصِيبُ مَن دَخَلَ الحَيَاةَ مُغَامِرًا
مَبتُورَ مَهدٍ مِن نَصِيبِ الأبتَرِ
وَنَصِيبُ مَن وَهَبَ الأمَانَةَ مِنبَرًا
كَنَصِيبِ مَن سُلِبَ الضَّمِيرَ بِمِنبَرِ
هِيَ ذِي الحَيَاةُ فَمَن تَعَجَّبَ أمرَهَا
فَهيَ الرِّدَاءُ وَلا سَبِيلَ لِمُعتَرِ

97

وَأَعَافُ قَلِبي حِينَ أَلمَسُ حُبَّهَا

وَإِذَا لمَسْتُ بِهِ الجَفَاءَ أَعَافُ

قَالَت " أَمِنتُ إِذَا أُحِبُّكَ" فَارتَعَدتُّ

أَنَا الذِي إِذ مَا أُحِبَّ يَخَافُ

يَا قَلبُ أُورِدُكَ المَحبَّةَ ظَامِئًا

وَتَعُودُ حَرَّا والشِّتَاءُ جَفَافُ

98

يَا شِعرُ

أأبى أَن أَكُونَ أَنَا القَتِيلَ

وَأَنتَ تَرقُصُ هَائِمًا بالمَسرَحِيَّةْ

أَو أَن تَنَامَ عَلَى

ذِرَاعِ صَبِيَّةٍ شَبِقَ الهَوَى

وَيَذُوقَ وَحشَةَ نَأيِنَا

قَلبُ الصَّبِيَّةْ

يَا شِعرُ أأبَى

أَن أُعَلِّمَكَ الحَمَاقَةَ

والدّعَارَةَ

أَن أَسُوقَ بِكَ الكِتَابَ

إِلَى الضَّبَابِ بِلا هُوِيَّةْ

أَو أَن يَشُبَّ بِي َالحَرِيقُ

مُحَطِّمًا وَمُمَزِّقًا

وَأَرَاكَ تَحتَرِفُ السَّلَامَةَ

أَن تَفِرَّ مِنَ الرَّصَاصِ

مِنَ الضَّحِيَّةْ

يَا شِعرُ تُورِدُكَ الحَقِيقَةُ

قَلبَ نَارٍ ظَامِئًا

أَرَأَيتَ مَن دَخَلَ الجِنَانَ

خَلا الرَّزِيّةْ

يَا شِعرُ إِنّي قَد نَذَرتُ لَهَا الدِّمَا

وَلَقَد عَرَفتُ بِمَا كَتَبتُ لَهَا فَمَا

فَاعرِف لَهَا فَضلًا

وَلَا تَبِغْ القَضِيَّةْ

99

شَيءٌ غَرِيبٌ مِن خَجَلْ !!!

رَبَّاهُ لَا أَدرِي العَمَلْ

أَأُحِبُّهَا وَأَنَا المُحَالُ يُحِبُّهَا

أَأَنَا القَتِيلُ وَمَن قَتَلْ ؟!

رَبَّاهُ لَا أَدرِي العَمَلْ

100

الآنَ أَبزُغُ كَالزَّيتُونِ

مُلتَحِفًا دَمِي

وَأَحزَانَ شِعرِي

والفَمَ الرَّاقِي

أَمشِي

عَلى شَطِّ قُرآني

فَآيَتُهُ النُّهَى

وَمُعجِزَتِي في الكَونِ إخفَاقِي

الآنَ أَحرِقُ تَارِيخِي وَأُعدِمُهُ

الآنَ أعرِفُنِي .. مَا حَاجَةُ البَاقِي

101

مَا أَحوَجَ الدُّنيَا

لأنَّةِ شَاعِرٍ

أَرَأَيتِ كَم

يَشكُو احتِيَاجًا مُنفِقُ

مَا أَصعَبَ الدُّنيَا

وَأَوهَنَ شَاعِرًا

مِن أَجلِ مَوقِعَةِ الحَقِيقَةِ

يُخلقُ

102

هِيَ أَشعَلَت حَربَ الكَلَامِ فَلَم يَعُد

خَجَلُ الحُرُوفِ كَمَا تَعَوَّدَ مَاكِنًا